

أسرار ترتيب القرآن

سورة الحجرات .

لا يخفى تأخي هاتين السورتين الفتح والحجرات مع ما قبلهما لكونهما مدنيتين ومشملتين على أحكام فتلك فيها قتال الكفار وهذه فيها قتال البغاة وتلك ختمت بالذين آمنوا وهذه افتتحت بالذين آمنوا وتلك تضمنت تشريفا له صلى الله عليه وسلم خصوصا مطلعها وهذه أيضا في مطلعها أنواع من لتشريف له صلى الله عليه وسلم .

سورة الذاريات .

أقول لما ختمت ق بذكر البعث واشتملت على ذكر الجزاء والجنة والنار وغير ذلك من أحوال القيامة افتتح هذه السورة بالإقسام على أن ما توعدون من ذلك لصادق وإن الدين وهو الجزاء لواقع .

ونظير ذلك افتتاح المرسلات بذلك بعد ذكر الوعد والوعيد والجزاء في سورة الإنسان .
سورة الطور .

أقول وجه وضعها بعد الذاريات تشابههما في المطلع والمقطع فإن في